جمعية أنصار السُنة
فـرع بلبيس
(اللجنة العلمية)

obeikandl.com

فضائل مصـر
(في القرآن و السُّنة)

تأليف
صـلاح نـجيب الـدق
(رئيس اللجنة العلمية)

المقدمة

الحمدُ للّه، ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد، فإن لمصر منزلة عظيمة في قلوب المسلمين، من أجل ذلك أحببت أن أذكرَ نفسي وإخواني الكرام ببعض فضائل مصر في القرآن والكريم وسنة بنينا ﷺ، وقد تناولت الحديث في هذه الرسالة عن سبب تسمية مصر، وتعريف القبط، وأسماء مصر، وذِكر مصر في القرآن، ووصية نبينا ﷺ بالمصريين خيراً، وأنبياء وُلِدوا في مصر، وأنبياء سكنوا مصر، ومصريون صالحون، ومصريات صالحات، ودخول الصحابة مصر، وخلفاء دخلوا مصر، ومصر بلد الخير، وخليج أمير المؤمنين، ومسجد عمرو بن العاص، والجامع الأزهر، وأقوال السلف الصالح عن مصر، وفقهاء مصريين، ودخول أئمة الحديث مصر، ومحدثين مصريين، والمصريون يصنعون كسوة الكعبة، وختمت الرسالة بالحديث عن عجائب نهر النيل.

أسألُ اللّه تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به طلاب العلم.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للّه ربِّ العالمين .وصلى اللّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

صلاح نجيب الدق
٠١٠٠٩٧٨٣٧١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم مصر:

سُمِّيَتْ مِصْرُ بذلك لأنَّ الذي بناها هُوَ مِصرُ بنُ بَيْصَرَ بنُ حَامِ بنِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السّلام،فسُمِّيت بِهِ. (١)

تعريف القبط:

القِبْطُ:أَهْلُ مِصْر،وهُمْ أَصلُها.وَيُنْسَبُ القِبْطُ إلى القِبْطِ بنِ حَامِ بنِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السّلامُ. (٢)

فائدة هامة:

القِبْطُ:اسمٌ يُطْلَقُ على كُلِّ مَنْ سَكَنَ مِصْرَ قَبلَ الإسلام،بصرف النظر عن ديانته.

أسماء مصر:

قَالَ أَبو الخَطَّاب بن دِحيةَ: مِصرُ أَخْصَبُ بِلَاد الله، وسمَّاها اللهُ تَعَالَى بمِصْرَ وَهِي هَذِه دون غَيرهَا، وَمن أَسمائها:

---

(١) (تاج العروس للزبيدي جـ١٤صـ١٢٦)

(٢) (تاج العروس للزبيدي جـ٢٠صـ٥)

obeikandl.com

أُمُّ الْبِلَاد، والأَرضُ المُباركةُ، وغَوْثُ العِبادِ، وأُمُّ خَنُّور، وَتَفْسِيره: النِّعمةُ الْكَثِيرَةُ، وَذَلِكَ لما فِيهَا من الْخيرَات الَّتِي لَا تُوجد فِي غَيرهَا، وساكِنُها لَا يَخْلُو من خَيرٍ يَدِرُّ عَلَيْهِ فِيهَا، فكأَنَّها الْبَقَرَة الحَلوبُ النافعة. (١)

منزلة مصر في القرآن

ذَكَرَ اللهُ تعالى مصرَ في أكثر من ثلاثين موضعاً في القرآن الكريم، منها ما هو صريح اللفظ، ومنها ما دل عليه القرآن وكتب التفسير. (٢)

سوف نذكر بعض الآيات التي جاء فيها ذِكْرُ مصرَ، وذلك على سبيل المثال: (١) قال جَلَّ شأنه: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) (يونس: ٨٧)

---

(١) (تاج العروس للزبيدي جـ١٤صـ١٢٦)

(٢) (حسن المحاضرة للسيوطي جـ١صـ١١:١٤)

قال الإمامُ ابـنُ كثير(رحمـه الله):يَـذْكُرُ تَعَـالَى سَـبَبَ إِنْجَائِـهِ بَنِـي إِسْرَائِيلَ مِنْ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ، وَكَيْفِيَّةِ خَلَاصِهِمْ مِـنْهُمْ وَذَلِـكَ أَنَّ اللهَّ تَعَالَى أَمَرَ مُوسَى وَأَخَـاهُ هَـارُونَ، عَلَـيْهِمَا السَّـلَامُ (أَنْ تَبَـوَّءَا) أَيْ: يَتَّخِذَا لِقَوْمِهِمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا. (١)

(٢)وقال سبحانه: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَـامٍ وَاحِـدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَـا وَفُومِهَـا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّـذِي هُـوَ خَـيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ) (البقرة:٦١)

قال الإمامُ ابـنُ جريـر الطـبري: اخْتَلَـفَ الْقُـرَّاءُ فِي قِـرَاءَةِ قَوْلِـهِ: (مِصْرًا) فَقَرَأَهُ عَامَّةُ الْقُرَّاءِ:(مِصْرًا) بِتَنْوِينِ الْمِصْرِ وَإِجْرَائِـهِ؛ وَقَـرَأَهُ بَعْضُهُمْ بِـتَرْكِ التَّنْـوِينِ وَحَـذْفِ الْأَلْـفِ مِنْـهُ. فَأَمَّـا الَّـذِينَ نَوَّنُـوهُ وَأَجْرُوهُ، فَإِنَّهُمْ عَنَوْا بِهِ مِصْرًا مِنَ الْأَمْصَارِ لَا مِصْرًا بِعَيْنِهِ.وَأَمَّا

(١) (تفسير ابن كثير جـ٧صـ٣٩٢)

الَّذِي لَمْ يُنَوِّنْ مِصْرَ فَإِنَّهُ لَا شَكَّ أَنَّهُ عَنَى مِصْرَ الَّتِي تُعْرَفُ بِهَذَا الِاسْمِ بِعَيْنِهَا دُونَ سَائِرِ الْبُلْدَانِ غَيْرِهَا. (١)

وروى الإمامُ ابنُ جرير الطبري عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: فِي قَوْلِهِ: (اهْبِطُوا مِصْرًا) قَالَ: يَعْنِي بِهِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ.(تفسير الطبري جـ١ صـ١٣٤)

(٣) قال تعالى:(وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ) (الزخرف:٥١)

قال الإمامُ ابنُ كثير(رحمه الله): يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ فِرْعَوْنَ وَتَمَرُّدِهِ وَعُتُوِّهِ وَكُفْرِهِ وَعِنَادِهِ: أَنَّهُ جَمَعَ قَوْمَهُ، فَنَادَى فِيهِمْ مُتَبَجِّحًا مُفْتَخِرًا بِمُلْكِ مِصْرَ وَتَصَرُّفِهِ فِيهَا: (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الأنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي) قَالَ قَتَادَةُ بنُ دعامة:قَدْ كَانَتْ لَهُمْ جِنَانٌ وَأَنْهَارُ مَاءٍ، (أَفَلا تُبْصِرُونَ) ؟ أَيْ: أَفَلَا تَرَوْنَ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْعَظْمَةِ وَالْمُلْكِ، يَعْنِي:وَمُوسَى وَأَتْبَاعُهُ فُقَرَاءُ ضُعَفَاءُ. (٢)

---

(١) (تفسير الطبري جـ١صـ:١٣٢:١٣٣)

(٢) (تفسير ابن كثير جـ١٢صـ٣١٦)

(٤) قال سبحانه:(وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (يوسف:٢١)

قال الإمامُ ابنُ كثير(رحمه الله):يُخْبِرُ تَعَالَى بِأَلْطَافِهِ بِيُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،أَنَّهُ قَيَّضَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ، حَتَّى اعْتَنَى بِهِ وَأَكْرَمَهُ، وَأَوْصَى أَهْلَهُ بِهِ، وَتَوَسَّمَ فِيهِ الْخَيْرَ وَالْفَلَاحَ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ:(أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا)وَكَانَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ- عَزِيزُهَا،وَهُوَ الْوَزِيرُ بِهَا. يَقُولُ تَعَالَى:وَكَمَا أَنْقَذْنَا يُوسُفَ مِنْ إِخْوَتِهِ، (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأرْضِ) يَعْنِي: بِلَادَ مِصْرَ، (وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الأحَادِيثِ) قَالَ مُجَاهِدٌ وَالسُّدِّيُّ: هُوَ تَعْبِيرُ الرُّؤْيَا، (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ) أَيْ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا فَلَا يُرَدُّ وَلَا يُمَانَعُ وَلَا يُخَالَفُ، بَلْ هُوَ الْغَالِبُ لِمَا سِوَاهُ.قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ:

(وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ) أَيْ: فَعَّالٌ لِمَا يَشَاءُ.

وَقَوْلُهُ:(وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) يَقُولُ:لَا يَدْرُونَ حِكْمَتَهُ فِي خَلْقِهِ، وَتَلَطُّفَهُ لِمَا يُرِيدُ. (١)

(٥) قال سبحانه:(وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)

(يوسف:٥٦)

قال الإمامُ ابنُ كثير(رحمه الله): يَقُولُ تَعَالَى: (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ) أَيْ: أَرْضِ مِصْرَ.

قَوْلُهُ تعالى (يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ)قَالَ السُّدِّيُّ،وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ:يَتَصَرَّفُ فِيهَا كَيْفَ يَشَاءُ.

وَقَالَ مُجَاهِدُ بنُ جَبرٍ: إنَّ يُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،وَلَّاهُ مَلك مِصْرَ،الريانُ بْنُ الْوَلِيدِ، الْوَزَارَةَ فِي بِلَادِ مِصْرَ، مَكَانَ الَّذِي اشْتَرَاهُ

(١) (تفسير ابن كثير جـ٨صـ٢٤:٢٥)

مِنْ مِصْرَ زَوْجِ الَّتِي رَاوَدَتْهُ، وَأَسْلَمَ الْمُلْكُ عَلَى يَدَيْ يُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

(٦) قال جَلَّ شَأنه:(فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ) (يوسف:٩٩)

قال الإمامُ ابنُ كثير(رحمه الله): يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ وُرُودِ يَعْقُوبَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى يُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقُدُومِهِ بِلَادَ مِصْرَ، لَمَّا كَانَ يُوسُفُ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنْ يَأْتُوهُ بِأَهْلِهِمْ أَجْمَعِينَ، فَتُحُمِّلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَتَرَحَّلُوا مِنْ بِلَادِ كَنْعَانَ قَاصِدِينَ بِلَادَ مِصْرَ، فَلَمَّا أُخْبِرَ يُوسُفُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِاقْتِرَابِهِمْ خَرَجَ لِتَلَقِّيهِمْ،وَأَمَرَ الْمُلْكُ أُمَرَاءَهُ وَأَكَابِرَ النَّاسِ بِالْخُرُوجِ مَعَ يُوسُفَ لِتَلَقِّي نَبِيَّ اللهِ يَعْقُوبَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،وَيُقَالُ:إِنَّ الْمُلْكَ خَرَجَ أَيْضًا لِتَلَقِّيهِ. (٢)

---

(١) (تفسير ابن كثير جـ٨صـ٥٢)
(٢) (تفسير ابن كثير جـ٨صـ٧٢)

(٧) قال جَلَّ شأنه:(وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ) (المؤمنون: ٢٠)

قال الإمامُ ابنُ كثير(رحمه الله):قَوْلُهُ تعالى (وَطُورُ سَيْنَاءَ): هُوَ طُورُ سِينِينَ،وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي كَلَّم اللهُ عَلَيْهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي فِيهَا شَجَرُ الزَّيْتُونِ. (١)

منزلة مصر في السُنة

نبينا ﷺ يوصي بأهل مصر خيراً:

(١) روى مسلمٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا. (٢)

قال النووي(رحمه الله): قَالَ الْعُلَمَاءُ الْقِيرَاطُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَغَيْرِهِمَا وَكَانَ أَهْلُ مِصْرَ يُكْثِرُونَ مِنَ اسْتِعْمَالِهِ وَالتَّكَلُّمِ بِهِ

(١) (تفسير ابن كثير جـ١صـ١١٨)
(٢) (مسلم حديث:٢٥٤٣)

وَأَمَّا الذِّمَّةُ فَهِيَ الْحُرْمَةُ وَالْحَقُّ وَهِيَ هُنَا بِمَعْنَى الذِّمَامُ وَأَمَّا الرَّحِمُ فَلِكَوْنِ هَاجَرَ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ وَأَمَّا الصِّهْرُ فَلِكَوْنِ مَارِيَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ مِنْهُمْ وَفِيهِ مُعْجِزَاتٌ ظَاهِرَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا إِخْبَارُهُ بِأَنَّ الْأُمَّةَ تَكُونُ لَهُمْ قُوَّةٌ وَشَوْكَةٌ بَعْدَهُ بِحَيْثُ يَقْهَرُونَ الْعَجَمَ وَالْجَبَابِرَةَ وَمِنْهَا أَنَّهُمْ يَفْتَحُونَ مِصْرَ. (١)

(٢) روى الحاكمُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا افْتَتَحْتُمْ مِصْرًا فَاسْتَوْصُوا بِالْقِبْطِ خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا» قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَالرَّحِمُ أَنَّ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ. (٢)

(٣) روى الطبرانيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ: «اللهَ اللهَ فِي قِبْطِ مِصْرَ فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، وَيَكُونُونَ لَكُمْ عُدَّةً ، وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللهِ» (٣)

---

(١) (مسلم بشرح النووي جـ٨صـ٣٣٨)
(٢) (حديث صحيح)(السلسلة الصحيحة للألباني حديث ١٣٧٤)
(٣) (حديث صحيح)(السلسلة الصحيحة للألباني حديث:٣١١٣)

النبي ﷺ يدعو أهل مصر للإسلام:

كتبَ رسولُ الله ﷺ، في سنة سبع من الهِجْرَة ، إلى المُقَوْقِسِ،عَظِيم القبط، يَدعُوهُ إِلَى الْإِسْلَام،وبعثَ الرسالةَ مَعَ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ،وهذا نصها:"بِسْمِ الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد اللهَّ إِلَى الْمُقَوْقِسِ عَظِيمِ الْقِبْطِ، سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَاعِيَةِ الإِسْلامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُّ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ القِبطِ و(يَا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَّ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهَّ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (آل عمران: ٦٤) [١]

حوار حاطب مع المقوقس:

خَرَجَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ بكِتَابِ النبيُّ ﷺ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الْمُقَوْقِسِ بالإِسْكَنْدَرِيَّةَ،فَأعطَاه كِتَابَ رَسُولِ اللهَّ ﷺ.

(١) (عيون الأثر- لابن سيد الناس - جـ٢صـ٣٣٢)

وَقَالَ حَاطِبٌ لِلْمُقَوْقِسِ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ الرَّبُّ الأَعْلَى، فَأَخَذَهُ اللهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى، فَانْتَقَمَ بِهِ ثُمَّ انْتَقَمَ مِنْهُ، وَاعْتَبِرْ بِغَيْرِكَ وَلا يُعْتَبَرُ بِكَ. قَالَ: هَاتْ، قَالَ: إِنَّ لَنَا دِينًا لَنْ نَدَعَهُ إِلَّا لِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَهُوَ الإِسْلامُ الْكَافِي بِهِ اللهُ، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ ﷺ دَعَا النَّاسَ فَكَانَ أَشَدَّهُمْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ، وَأَعْدَاهُمْ لَهُ يَهُودُ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ النَّصَارَى، وَلَعَمْرِي ما بشارة موسى بعيسى بن مَرْيَمَ إِلَّا كَبِشَارَةِ عِيسَى بِمُحَمَّدٍ، ﷺ وَمَا دُعَاؤُنَا إِيَّاكَ إِلَى الْقُرْآنِ إِلَّا كَدُعَائِكَ أَهْلَ التَّوْرَاةِ إِلَى الإِنْجِيلِ، وَكُلُّ نَبِيٍّ أَدْرَكَ قَوْمًا فَهُمْ مِنْ أُمَّتِهِ، فَالْحُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَأَنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَ هَذَا النَّبِيَّ، وَلَسْنَا نَنْهَاكَ عَنْ دِينِ الْمَسِيحِ، وَلَكِنَّا نأمرك به، فَقَالَ الْمُقَوْقِسُ: إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ هَذَا النَّبِيِّ فَوَجَدْتُهُ لا يَأْمُرُ بِمَزْهُودٍ فِيهِ، وَلا يَنْهَى إِلَّا عَنْ مَرْغُوبٍ عَنْهُ، وَلَمْ أَجِدْهُ بِالسَّاحِرِ الضَّالِّ، وَلا الْكَاهِنِ الْكَاذِبِ، وَوَجَدْتُ معه آلة النبوة بإخراج الخبيء، والأخبار بالنجوى، وسأنظر.

وأخذ كتاب النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَهُ فِي حُقٍّ (وعاء صغير) مِنْ عَاجٍ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَدَفَعَهُ إِلَى جاريةٍ له. (١)

رد المقوقس على رسالة النَبِيِّ ﷺ:

دَعَا الْمُقَوْقِسُ كَاتِبًا لَهُ يَكتبُ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَكتب إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رسالةً،هذا نصها: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مِنَ الْمُقَوْقِسِ عَظِيمِ الْقِبْطِ، سَلامٌ، أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ، وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ فِيهِ، وَمَا تَدْعُو إِلَيْهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ نَبِيًّا بَقِيَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّهُ يَخْرُجُ بِالشَّامِ، وَقَدْ أَكْرَمْتُ رَسُولَكَ، وَبَعَثْتُ إِلَيْكَ بِجَارِيَتَيْنِ،لَهُمَا مَكَانٌ فِي الْقِبْطِ عَظِيمٍ، وَبِكِسْوَةٍ،وَأَهْدَيْتُ لَكَ بَغْلَةً لِتَرْكَبَهَا، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ. (٢)

أنبياء وُلدوا في مصر:

موسى وهارون و يُوشع بن نون، صلى اللهُ عليهم وسلم. (٣)

---

(١) (عيون الأثر- لابن سيد الناس - جـ٢صـ٣٣٢)
(٢) (عيون الأثر- لابن سيد الناس - جـ٢صـ٣٣٣)
(٣) (فضائل مصر - للحسن بن زولاق صـ١٣)

أنبياء سكنوا مصر:

إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف ،وعيسى ابن مريم، ﷺ .[١]

مصريون صالحون :

عَمُرَتْ مصرُ بالكثيرِ مِن أولياء الله الصالحين،ومنهم:

(١) **ذو القرنين:** قال الله تعالى:(وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا * إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا) (الكهف٨٣:٨٤)

(٢) **مؤمن آل فرعون:**

قال سبحانه وتعالى:(وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ * يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللهِ إِنْ جَاءَنَا) (غافر٢٨:٢٩)

---

(١) (فضائل مصر ـ للحسن بن زولاق صـ١٣)

(٣) **الخضر**:

قال جَلَّ شأنه عن موسى ﷺ وفتاه:(فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا *قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا * قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا * قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا * قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا) (الكهف٦٥:٧٠)

قال الإمامُ ابنُ كثير(رحمه الله) :

قَوْلُهُ تعالى (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا) وَهَذَا هُوَ الْخَضِرُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ. (١)

(١) (تفسير ابن كثير جـ٩صـ١٦٣)

(٤) سحرة فرعون:

قال سبحانه عنهم:(فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى * قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى * قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى) (طه٧٠:٧٣)

قَالَ كَعْبُ الأَحْبَار: كَانَ سَحَرَةُ فِرْعَوْنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. [١]

مصريات صالحات:

عَمُرَتْ مصرُ بالكثيرِ مِن الصالحات،ومنهن:

(١) سارة زوجة إبراهيم وهاجر أم إسماعيل :

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:" لَمْ يَكْذِبْ

(١) (تفسير ابن أبي حاتم جـ٨ ـ صـ٢٧٦٢)

إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، ثِنْتَيْنِ فِي ذَاتِ اللهِ، قَوْلُهُ:(إِنِّي سَقِيمٌ)، وَقَوْلُهُ:(بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا)،وَوَاحِدَةٌ فِي شَأْنِ سَارَةَ، فَإِنَّهُ قَدِمَ أَرْضَ جَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةُ،وَكَانَتْ أَحْسَنَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ،إِنْ يَعْلَمْ أَنَّكِ امْرَأَتِي يَغْلِبْنِي عَلَيْكِ، فَإِنْ سَأَلَكِ فَأَخْبِرِيهِ أَنَّكِ أُخْتِي، فَإِنَّكِ أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا غَيْرِي وَغَيْرَكِ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَهُ رَآهَا بَعْضُ أَهْلِ الْجَبَّارِ، أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: لَقَدْ قَدِمَ أَرْضَكَ امْرَأَةٌ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَكُونَ إِلَّا لَكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأُتِيَ بِهَا فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَتَمَالَكْ أَنْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقُبِضَتْ يَدُهُ قَبْضَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ لَهَا: ادْعِي اللهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي وَلَا أَضُرُّكِ، فَفَعَلَتْ، فَعَادَ، فَقُبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَةِ الْأُولَى، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَفَعَلَتْ، فَعَادَ، فَقُبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، فَقَالَ: ادْعِي اللهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي، فَلَكِ اللهَ أَنْ لَا أَضُرَّكِ، فَفَعَلَتْ، وَأُطْلِقَتْ

يَدُهُ، وَدَعَا الَّذِي جَاءَ بِهَا فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ، وَلَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ، فَأَخْرِجْهَا مِنْ أَرْضِي، وَأَعْطِهَا هَاجَرَ. قَالَ: فَأَقْبَلَتْ تَمْشِي، فَلَمَّا رَآهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْصَرَفَ، فَقَالَ لَهَا: مَهْيَمْ(مَا الْخُبْرُ)؟قَالَتْ: خَيْرًا، كَفَّ اللهُ يَدَ الْفَاجِرِ، وَأَخْدَمَ خَادِمًا " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَتِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ. (١)

(١) **آسية بنت مزاحم (زوجة فرعون):**

قال تعالى(وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (التحريم:١١)

(٢) **مريم بنت عمران:**

قال سبحانه:(وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) (آل عمران:٤٢)

(١) (**البخاري حديث: ٣٣٥٨ /مسلم حديث: ٢٣٧١**)

وقال جلَّ شأنه:(وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ) (التحريم:١٢)

روى الترمذيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ. (١)

(٣) ماشطة بنت فرعون:

روى أبو يَعلى الموصِلي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِرَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ:هَذِهِ مَاشِطَةُ بِنْتِ فِرْعَوْنَ كَانَتْ تُمَشِّطُهَا فَوَقَعَ الْمُشْطُ مِنْ يَدِهَا فَقَالَتْ: بِسْمِ اللهِ. قَالَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكِ.قَالَتْ:أَقُولُ لَهُ إِذًا.قَالَتْ:قُولِي لَهُ.قَالَ لَهَا: أَوَلَكِ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَتْ:رَبِّي وَرَبُّكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.قَالَ: فَأُحْمِيَ لَهَا

(١) (حديث صحيح)(صحيح الترمذي للألباني حديث:٣٠٥٣)

بَقَرَةٌ مِنْ نُحَاسٍ فَقَالَتْ:إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً.قَالَ: وَمَا حَاجَتُكِ؟ قَالَتْ: أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ وَلَدِي. قَالَ: ذَلِكَ لَكِ عَلَيْنَا لِمَا لَكِ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ، فَأَلْقَى وَلَدَهَا فِي الْبَقَرَةِ وَاحِدًا وَاحِدًا، فَكَانَ آخِرَهُمْ صَبِيٌّ فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّهِ اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ. " [1]

(٤) أم موسى:

قال الله تعالى:(وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ * فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ)

(القصص:٧:٨)

(٥) مارية المصرية وأختها سيرين:

أَهْدَى الْمُقَوْقِسُ،حاكِمُ مِصرَ، لِلنَّبِيِّ ﷺ أُمّ إِبْرَاهِيمَ الْقِبْطِيّةَ وَاسْمُهَا : مَارِيَةُ بِنْتُ شَمْعُونَ وَأُخْتَهَا مَعَهَا ، وَاسْمُهَا سِيرِينُ، وَهِيَ أُمّ عَبْدِ

(١) (**إسناده صحيح**)(**مسند أبي يعلى بتحقيق حسين أسد حديث**:٢٥١٧)

الرّحْمَنِ بْنِ حَسّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَغُلَامًا اسْمُهُ مَأْبُورُ وَبَغْلَةً اسْمهَا دُلْدُلُ وَكُسْوَةً وَقَدَحًا مِنْ قَوَارِيرَ كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ النّبِيّ ﷺ. (١)

دخول أصحاب نبينا ﷺ مصر:

عَدَدُ أصحاب نبينا ﷺ الذين دخلوا مصر،كانوا أكثر مِن ثلاث مائة صحابي،وقد ذَكرَ أسماءهم الإمامُ السيوطي . (٢)

خلفاء دخلوا مصر:

دخلَ مصرَ مِن الخلفاء:معاوية بن أبي سفيان، ومروان بن الحكم، وعبد الله بن الزبير، وعبد الملك بن مروان،وعمر بن عبد العزيز، ومروان بن محمد، وأبو العباس السفاح،وأبو جعفر المنصور، والمأمون، والمعتصم، والواثق. (٣)

---

(١) (الروض الأنف للسهيلي جـ٤صـ٣٩٠)

(٢) (حسن المحاضرة للسيوطي جـ١صـ١٣٢:٢٠٩)

(٣) (فضائل مصر المحروسة ـ لمحمد بن يوسف الكندي صـ٥)

obeikandl.com

مصر بلد الخير :

أثبت التاريخُ أن أهلَ مصر،بعدَ دخولهم في الإسلام، يقفون بجوار كلِّ مَن يطلبُ منهم المساعدة،فَيُقَدِمُونَ لهم الطعام والشراب والكساء والدواء،والمسكن،وكل ما يحتاجون،وبدون مقابل.

في خلافة أمير المؤمنين،عمر بن الخطاب، وَفِي عَامِ الرَّمَادَةِ، عَمَّ جَدْبٌ أَرْضَ الْحِجَازِ، وَجَاعَ النَّاسُ جُوعًا شَدِيدًا،فكتب أميرُ المؤمنين، عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص،وهو بمصر،يطلب منه المساعدة.فكتب إليه عمرو بن العاص:" لعبد الله عمر أمير المؤمنين: أما بعد، فيا لبيك ثم يا لبيك! قد بعثت إليك بعيرٍ(الإبل) أولها عندك وآخرها عندي.والسلام عليك ورحمة الله." فبعث عمرو إليه بعيرٍ عظيمة، فكان أولها بالمدينة وآخرها بمصر، يتبع بعضها بعضًا، فلما قَدِمَتْ على أمير المؤمنين

عمر وسَّعَ بها على الناس،فأعطى كلَّ أهل بيتٍ بالمدينة وما حولها بَعيراً بما عليه مِن الطعام. (١)

خليج أمير المؤمنين في مصر:

كتبَ أميرُ المؤمنين،عمر بن الخطاب، إلى عمرو بن العاص(أمير مصر) يَقْدُمُ عليه هو وجماعة مِن أهل مصر، فقدموا عليه.فقال أمير المؤمنين،عمر: يا عمرو؛ إن اللهَ قد فتحَ على المسلمينَ مصر، وهي كثيرةُ الخير والطعام، وقد أُلْقِيَ في نفسي ـ لما أحببت مِن الرفق بأهل الحرمين، والتوسعة عليهم ـ أن أحفرَ خليجًا مِن نيلها حتى يسيل في البحر(وهو البحر الأحمر)، فهو أسهل لما نريد مِن حمل الطعام إلى المدينة ومكة؛ فإن حمله على الظهر يَبْعدُ ولا نبلغ معه ما نريد؛ فانْطَلِقْ أنتَ وأصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رأيكم.فقامَ عمرو بن العاص بحفر خليجٍ

(١) (حسن المحاضرة للسيوطي جـ١صـ١٢٤)

من النيل إلى البحر الأحمر؛فلم يأت عَامٌ حتى فَـرَغَ المصرـيونَ مِـن حَفْره، وجرت فيه السفن، فحملَ فيه عمرو بن العاص ما أراد مِن الطعام إلى المدينة ومكة،فنفع اللهُ تعالى بذلك أهل الحرمين، وسُمي خليج أمير المؤمنين.ثم لم يَزَلْ يُحمل في هذا الخليج، الطعـام، حتـى حُملَ فيه بعد عمر بن عبد العزيز،رضي الله عنه، ثـم ضَـيَّعَهُ الـولاةُ بعد ذلك، فتُركَ وغَلَبَ عليه الرمـلُ، فـانقطع، وصـار منتهـاه إلى بحيرة التمساح،التي أصبحت الآن جزءاً مِن قناة السويس. (١)

شهادة عمر بن الخطاب لجنود مصر:

قال الخليفة الراشـد، عمـر بـن الخطـاب، لعمرو بن العاص (أمير مصر) حين قـدم عليه:قـد عرفـتَ الـذي أصابَ العرب، وليس جندٌ مِن الأجناد أرجى عندي مِن أن يغيثَ اللهُ بهم أهل الحجاز مِن جُندك. (٢)

---

(١) (**حسن المحاضرة للسيوطي جـ١صـ١٢٥**)

(٢) (**فتوح مصر والمغرب ـ لعبد الرحمن بن عبد الحكم صـ١٩١**)

مسجد عمرو بن العاص :

يعتبرُ مسجد عمرو بن العاص هو أول مسجد بُنِي في قارة أفريقيا،بعد أن فتح المسلمون مصرَ،في عام عشرين مِن الهجرة،على يد عمرو بن العاص، رَضِيَ اللهُّ عَنْهُ، في عهد الخليفة الراشد:عمر بن الخطاب،رَضِيَ اللهُّ عَنْهُ. (١)

وقد وقفَ على إقامة قبلة مسجد عمرو بن العاص ثمانون رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ. منهم: الزبير بن العوام، والمقداد بن الأسود، وعُبادة بن الصامت، وأبو الدرداء، وفَضَالة بن عُبَيْد، وعقبة بن عامر، وأبو ذر الغفاري ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وخارجة بن حُذافة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وأبو رافع مولى رسول الله ﷺ ، ومحمد بن مسلمة، وأبو أيوب الأنصاري ،

(١) (حسن المحاضرة للسيوطي جـ١صـ١٠٣:١٠٧)

وعمار بن ياسر، وعمرو بن العاص، وأبو هريرة وغيرهم. [١]

الجامع الأزهر: منارة العلم في مصر:

يعتبرُ الجامع الأزهر هو أول جامع بُنِي بالقاهرة، أنشأه القائد جَوْهَرُ الصِّقِلِّي ،في عهد المعز لدين الله الفاطمي،وابتدأ بناءه في يوم السبت،الرابع والعشرين مِن جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة من الهجرة،وكَمُلَ بناؤه في السابع من رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة مِن الهجرة. [٢]

لقد أصبحَ الأزهرُ،بفضل الله تعالى،منارة مِن منارات العِلْمِ ، وجامعة من أكبر الجامعات الإسلامية،على مستوى العالم ،وقد خرجَ منه الكثيرُ من الدُّعاة إلى الله تعالى،ويأتي طلابُ العِلْمِ، من جميع دول العالم،إلى جامعة الأزهر،ليتعلموا أحكامَ الشريعة الإسلامية ،وسائر العلوم الدنيوية،التي تنفع المسلمين في دينهم ودنياهم .

---

(١) (فضائل مصر المحروسة ـ لمحمد بن يوسف الكندي صـ٥)

(٢) (حسن المحاضرة للسيوطي جـ١صـ٢٢١)

obeikandi.com

أقوال السلف الصالح عن مصر وأهلها:

(١) قال عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما،:أهل مصر- أكرم الأعاجم،وأسمحهم يداً،وأفضلهم عنصراً،وأقربهم رحماً بالعرب عامة وبقريش خاصة. [١]

قال عبد الله بن عمرو بن العاص أيضاً:ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة. [٢]

(٢) قال أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ،رضي الله عنه،: مصرُ- خزانة الأرض كلها، وسلطانها سلطان الأرض كلها، قال الله تعالى على لسان يوسف عليه السلام.(قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ).ولم تكن تلك الخزائن بغير مصر-، فأغاث الله بمصر- وخزائنها كل حاضر وباد من جميع الأرض. [٣]

---

(١) (فضائل مصر - للحسن بن زولاق صـ٩)

(٢) (فضائل مصر - للحسن بن زولاق صـ١٢)

(٣) (فضائل مصر المحروسة - لمحمد بن يوسف الكندي صـ٥)

(٣) قال كعبُ الأحبار: لولا رغبتي في بيت المقدس، لما سكنت إلا مصر؛ فقيل له: فلم ؟ فقال:لأنها معافاة من الفتن، ومن أرادها بسوءٍ كَبَّهُ اللهُ على وجهه، وهو بلدٌ مباركٌ لأهله فيه. (١)

(٤) قال هارون الرشيد:مصرُ موروثةُ يوسف ﷺ. (٢)

(٥) قال ابْن هرمز الأعرج:خيرُ سواحلكم رباطاً الإسكندرية. فخرج إليها منَ المدينة مرابطاً فمات بها سنة سبع عشرة ومائة. (٣)

قال سفيان بن عُيينة:الإسكندرية كنانة الله يجعل فيها خير سهامه. (٤)

(٦) قال تعالى: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ) (سورة الدخان: ٢٥: ٢٧)

---

(١) (فضائل مصر ـ للحسن بن زولاق صـ١١)
(٢) (فضائل مصر ـ للحسن بن زولاق صـ١٠١)
(٣) (فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البَلَاذري صـ٢٢٠)
(٤) (المسالك والممالك ـ لعبد الله البكري جـ٢صـ٦٤٣)

openkandil.com

قال الكندي: لا يُعلم بلدٌ في أقطار الأرض أثنى اللهُ عليه في القرآن بمثل هذا الثناء، ولا وصفه بمثل هذا الوصف، ولا شهد له بالكرم غير مصر. (١)

(٧) قال أحمد بن المدبِّر: كشفت عن مصر فوجدت باطنها أضعاف ظاهرها، ولو عَمَّرَها السلطان، لوفت بخراج الدنيا . (٢)

(٨) قال سعيد بن أبي هلال: مصر أم البلاد، وغَوث العباد. إن مصر مصورة في كتب الأوائل، وسائرُ المدن مادَّةٌ أيديها إليها تستطعمها. (٣)

(٩) قال يحيى بن سعيد: تجولتُ في البلادِ فما رأيت الوَرَعَ ببلد من البلدان أعرفه إلا بالمدينة وبمصر. (٤)

---

(١) (حسن المحاضرة للسيوطي جـ١صـ٨)
(٢) (فضائل مصر ـ للحسن بن زولاق صـ١٣)
(٣) (فضائل مصر المحروسة ـ لمحمد بن يوسف الكندي صـ٦)
(٤) (فضائل مصر المحروسة ـ لمحمد بن يوسف الكندي صـ٦)

(١٠) قال شُفَيٌّ الأصبحي: لا يريدُ أحدٌ بأهل مصرَ سوءاً ، إلا أهلكه الله. [١]

(١١) قال تاج الدين الفَزَّاري:إن الحكماءَ وأهل التجارب ذكروا أن مَن أقام بمصر سنة وَجَدَ في أخلاقه رِقةً وحُسْنًا. [٢]

فقهاء مصريون:

كان بمصر كثيرٌ مِن الفقهاء والعلماء،منهم:

إمامُ قُرَّاءِ القرآن الكريم ، وَرْش، وهو عثمان بْن سَعِيد، ومحمد بن إدريس الشافعي،ويوسف بن يحيى البويطي،المفضل بن فضالة،ويزيد بن أبي حبيب، والليث بن سعد، وله مذهب انفرد به. ومنهم عبد الله بن وهب،ورِشْدين بن سعد، وعبد الله بن لهيعة وأشهب بن عبد العزيز،وعبد الرحمن بن القاسم،وأصبغ بن الفرَج وأيوب بن سليمان، وعبد الله بن عبد الحكم، وأسد بن موسى،

---

(١) (فضائل مصر ـ للحسن بن زولاق صـ١٢)
(٢) (حسن المحاضرة للسيوطي جـ٢صـ٣٣٦)

ومحمد بن عبد الحكم، وسعيد بن عُفير، ويحيى بن عثمان، والربيع بن سليمان، ومحمد بن يوسف الكِنْدي، وابن أبي خيثمة،وعبد الملك بن هشام(صاحب السيرة النبوية)وابن النحاس،والقاضي عبد الوهاب المالكي، والشاطبي(صاحب الاعتصام)وعبد الغني المقدسي،وعبد العظيم المنذري(صاحب الترغيب والترهيب)وابن دقيق العيد،وابن حجر الهيتمي،والعز بن عبد السلام ،وابن حجر العسقلاني ،(صاحب فتح الباري)ومحمود العيني(صاحب عمدة القاري) وزكريا الأنصاري، والمقريزي،وجلال الدين السيوطي، وغيرهم كثيرٌ.

كل واحد منهم قد فاق أهل عصره وبرز عليهم في الفقه والعلم والأخبار وأيام الناس و في سائر العلوم. [1]

---

(١) (فضائل مصر ـ للحسن بن زولاق صـ٢٨:٣٢)
(حسن المحاضرة للسيوطي جـ٢صـ٣٣٧:٤٢٠)

دخول أئمة الحديث مصر:

(١) قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ: دخلت إِلَى الشَّام ومصر والجزيرة مـرَّتَيْنِ وَإِلَى الْبَصْرَة أَربع مَرَّات وأقمت بالحجاز سِتَّة أَعْوَام وَلَا أحصي كم دخلت إِلَى الْكُوفَة وبغداد مَعَ المُحدثين . (١)

(٢) ذهبَ الإمامُ مسلمٌ بن الحجَّاج لسماع الحديث إلى مكة والكوفة والمدينة ومصر. (٢)

(٣) رَحَلَ الإمامُ أبو داودَ في طلَبِ عِلْم الحديث إلى الشَّـامِ وَمِصْرَ-وَالْجَزِيرَةِ العَربية،وَالْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ. (٣)

(٤) رَحَلَ الإمامُ النَّسَائِيُّ فِي طَلَبِ العِلْمِ إلى خُرَاسَـانَ، وَالحِجَـازِ، وَمِصْرَ، وَالعِرَاقِ، وَالجَزِيْرَةِ، وَالشَّامِ، وَالثُّغُوْرِ، ثُمَّ اسْتَوْطَنَ مِصْرَ-، وَرَحَلَ الحُفَّاظُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ نَظِيْرٌ فِي هَذَا الشَّأْنِ. (٤)

---

(١) (مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٥٠٢)
(٢) (مقدمة صحيح مسلم صـ٨:٩)
(٣) (البداية والنهاية لابن كثير جـ١١صـ٥٨)
(٤) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ١٤صـ١٢٧)

(٥) رحَلَ الإمامُ ابنُ ماجه(رحمه الله) في طلبِ العِلْم إلى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والرَّي. [١]

(٦) ذهَبَ الإمامُ ابنُ خُزيمة لسماع الحديث إلى الشام والجزيرة ومصر، وبغداد والبصرة والكوفة. [٢]

مُحدثون مصريون:

كان في مصر كثيرٌ من المحدثين منهم:حرملة بن يحيى،ومحمد بن رُمح،ويونس بن عبد الأعلى،وعيسى بن إبراهيم،ويزيد بن سنان،وبحر بن نصر،وأبو جعفر الطحاوي، وغيرهم كثير. [٣]

المصريون يصنعون كسوة الكعبة:

كان سلاطين المماليك في مصر يحرصون على إرسال كسوة الكعبة كل عام مع قافلة الحجاج المصريين إلى بيت الله الحرام،

---

(١) (وفيات الأعيان لابن خلكان جـ٤صـ١٠٥)
(٢) (مقدمة صحيح ابن خزيمة صـ٨: ٩)
(٣) (فضائل مصر ـ للحسن بن زولاق صـ٣٢:٣٤)

obeikandi.com

لأن كسوة الكعبة شرفٌ يمثلُ أقوى الروابط الإسلامية في نظرهم،ولا يمكنهم التخلي عنه. (١)

عجائب نهر النيل

النيل من أنهار الجنة :

(١) روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ،وَالْفُرَاتُ وَالنِّيلُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ.» (٢)

قَالَ عَبدُ اللهَّ بْنُ عَمْرو بنُ العَاص،رَضِيَ اللهَّ تَعَالَى عَنْهُمَا:نِيل مِصْر- سَيِّد الْأَنْهَار، سَخَّرَ اللهَّ تَعَالَى لَهُ كُلّ نَهر بَيْن الْمُشْرِق وَالْمَغْرِب ،وَذَلَّلَ اللهَّ لَهُ الْأَنْهَارَ،فَإِذَا أَرَادَ اللهَّ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُجْرِي نِيل مِصْر أَمَرَ كُلّ نَهر أَنْ يَمُدّهُ فَأَمَدَّتْهُ الْأَنْهَار بِمَائِهَا وَفَجَّرَ اللهَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ الْأَرْض عُيُونًا فَإِذَا اِنْتَهَى جَرْيه إِلَى مَا أَرَادَ اللهَّ جَلَّ وَعَلَا أَوْحَى اللهَّ تَعَالَى إِلَى كُلّ مَاء أَنْ يَرْجِع إِلَى عُنْصُره. (٣)

---

(١) (الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي - جـ٥صـ١١٤)
(٢) (مسلم حديث:٢٨٣٩)
(٣) (تفسير ابن كثير جـ١٢صـ٣٤٢)

(٢) قَالَ عَبدُ اللهَّ بْنُ عَمْرو بنُ العَاص،رَضِيَ اللهَّ تَعَالَى عَنْهُمَا:في قولِهِ تَعَالَى:(كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كانُوا فِيها فاكِهِينَ) قَالَ:كَانَتِ الْجِنَانُ بِحَافَّتَيْ هَذَا النِّيلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فِي الشِّقَّيْنِ جَمِيعًا، مَا بَيْنَ أَسْوَانَ إِلَى رَشِيدٍ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ خُلُجٍ: خَلِيجُ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ،وَخَلِيجُ دِمْيَاطَ، وَخَلِيجُ سَرْدُوسَ،وَخَلِيجُ مَنْفٍ،وَخَلِيجُ الْفَيُّومِ، وَخَلِيجُ الْمُنْهَى، مُتَّصِلَةٌ لَا يَنْقَطِعُ مِنْهَا شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ. (١)

ماء النيل يجري بإذن الله:

قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ : لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ أَتَى أَهْلَهَا إِلَى عَمْرِو بن العاص حين دخل بؤونة مِنْ أَشْهُرِ الْعَجَمِ، فَقَالُوا لَهُ:أَيُّهَا الأَمِيرُ، إِنَّ لِنِيلِنَا هَذَا سُنَّةً لا يَجْرِي إِلا بِهَا. فَقَالَ لَهُمْ:وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا:إِذَا دَخَلَتْ ثِنْتَا عَشَرَةَ لَيْلَةً مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عَمَدْنَا إِلَى جَارِيَةٍ

(١) (تفسير ابن كثير جـ١٢صـ٣٤٢)

بَكْرٍ بَيْنَ أَبَوَيْهَا، فَأَرْضَيْنَا أَبَاهَا، وَحَمَلْنَا عَلَيْهَا مِنَ الْحُلِيِّ وَالثِّيَابِ أَفْضَلَ مَا يَكُونُ، ثُمَّ أَلْقَيْنَاهَا فِي النِّيلِ. قَالَ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا لا يَكُونُ فِي الإِسْلامِ، إن الإسلام يهدم ما كان قبله. فأقاموا بؤونة، وَأَبِيبَ، وَمَسْرَى لا يَجْرِي قَلِيلاً وَلا كَثِيرًا، حتى هموا بالجلاء عنها ،فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ إليه عمر: «إنك قد أَصَبْتَ،لأَنَّ الإِسْلامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ» وَكَتَبَ بِطَاقَةً دَاخِلَ كِتَابِهِ، وَكَتَبَ إِلَى عَمْرٍو: «إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِبَطَاقَةٍ دَاخِلِ كِتَابِي، فَأَلْقِهَا فِي النِّيلِ» فَلَمَّا قَدِمَ كِتَابُ عُمَرَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَخَذَ الْبِطَاقَةَ، فَإِذَا فِيهَا: «مِنْ عَبْدِ اللهِ أمير الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نِيلِ مِصْرَ، أَمَّا بَعْدُ:فَإِنْ كُنْتَ تَجْرِي مِنْ قِبَلِكَ فَلا تَجْرِ، وَإِنْ كَانَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ هُوَ الَّذِي يُجْرِيكَ فَنَسْأَلُ اللهَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ أَنْ يُجْرِيكَ» فَأَلْقَى الْبِطَاقَةَ فِي النِّيلِ ، وَقَدْ تَهَيَّأَ أَهْلُ مِصْرَ لِلْجَلاءِ وَالْخُرُوجِ، لأَنَّهُ لا تَقُومُ مَصْلَحَتُهُمْ فِيهَا إِلا بِالنِّيلِ، فَأَصْبَحُوا ، وَقَدْ

أَجْرَاهُ اللهُ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَطَعَ اللهُ تِلْكَ السُّنَّةَ السُّوءَ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ إِلَى الْيَوْمِ. (١)

فرعون يلجأ إلى الله ليُجري النيل :

روى البيهقيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بنِ العَاص، قَالَ: غَارَ النِّيلُ(قَلَّ ماؤه) عَلَى عَهْدِ فِرْعَوْنَ فَأَتَاهُ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ، فَقَالُوا:أَيُّهَا الْمَلِكُ أَجْرِ لَنَا النِّيلَ.قَالَ:إِنِّي لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ، ثُمَّ ذَهَبُوا، فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: أَيُّهَا الْمَلِكُ أَجْرِ لَنَا النِّيلَ. قَالَ: إِنِّي لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ فَذَهَبُوا، ثُمَّ أَتَوْهُ فَقَالُوا: أَيُّهَا الْمَلِكُ مَاتَتِ الْبَهَائِمُ، وَهَلَكَتِ الْأَبْكَارُ لَئِنْ لَمْ تُجْرِ لَنَا النِّيلَ، لَنَتَّخِذَنَّ إِلَهًا غَيْرَكَ. قَالَ: اخْرُجُوا إِلَى الصَّعِيدِ، فَخَرَجُوا فَتَنَحَّى عَنْهُمْ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ، وَلَا يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ، فَأَلْصَقَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ. قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ إِلَيْكَ مَخْرَجَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى سَيِّدِهِ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى

(١) (المنتظم لابن الجوزي جـ٤صـ٢٩٤)

إِجْرَائِهِ غَيْرُكَ فَأَجْرِهِ، قَالَ: فَجَرَى النِّيلُ جَرْيًا لَمْ يَجْرِ قَبْلَهُ مِثْلَهُ فَأَتَاهُمْ. فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَجْرَيْتُ لَكُمُ النِّيلَ فَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا، وَعَرَضَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعِزَّنِي عَلَى عَبْدٍ لِي. قَالَ: وَمَا قِصَّتُهُ. قَالَ: عَبْدٌ لِي مَلَّكْتُهُ عَلَى عَبِيدِي وَخَوَّلْتُهُ مَفَاتِيحِي فَعَادَانِي فَأَحَبَّ مَنْ عَادَيْتُ وَعَادَى مَنْ أَحْبَبْتُ. قَالَ: بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدُكَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ سَبِيلٌ لَغَرَّقْتُهُ فِي بَحْرِ الْقَلْزَمِ(البحر الأحمر). قَالَ: يا أَيُّهَا الْمَلِكُ اكْتُبْ لِي كِتَابًا. قَالَ: فَدَعَا بِكِتَابٍ، وَدَوَاةٍ فَكَتَبَ مَا جَزَاءُ الْعَبْدِ الَّذِي خَالَفَ سَيِّدَهُ فَأَحَبَّ مَنْ عَادَى، وَعَادَى مَنْ أَحَبَّ إِلَّا أَنْ يُغَرَّقَ فِي بَحْرِ الْقَلْزَمِ قَالَ: يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ اخْتِمْهُ لِي فَخَتَمَهُ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْبَحْرِ أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِالْكِتَابِ. فَقَالَ: خُذْ هَذَا مَا حَكَمْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ. (١)

(١) (شعب الإيمان للبيهقي جـ٦صـ٣٠٩)

خصائص نهر النيل

(١) لا يُعلم نهرٌ مِن الأنهار يَسقي من الأرض ما يسقيه نهرُ النيل.

(٢) ماءُ النيل أصح المياه وأعدلها وأعذبها وأفضلها.

(٣) يأتي النيلُ أرضَ مصر- في وقت شدة الحر، ويبس الهواء، وجفاف الأرض،فيبل الأرض،ويُرطِّبُ الهواء.

(٤) نهرُ النيل هو أطول أنهار العالم.

(٥) ليس في الدنيا نهرٌ يصبُ مِن الجنوب إلى الشمال إلا نهر النيل.

(٦) ليس في الدنيا نهر يُزرعُ عليه ما يُزرعُ على النيل، ولا يجيء مِن خَراج غَلَّةِ زرعه ما يجيء مِن خَراج غَلَّةِ زرع النيل.

(٧) تُوجد في النيل،سمكة تُسمى الرَّعَادة، مَن مَسَّها بيده، أو بعود مُتصلٍ بيده أو جذب شبكةً هي فيها،أو قصبة أو سنارة وقعت فيها،رعدت يده ما دامت فيها.

(٨) كُلُّ نهرٍ مِن الأنهار الكبيرة، وإن كان فيه منافعٌ، فلا بد أن يتبعها مضار في أوان طغيانه بإفساد ما يليه ونقص ما يجاوره،

obeikandl.com

والنيل موزون على ديار مصر بوزن معلوم، وتقدير مرسوم،لا يزيد عليه،ولا يخرج عن حَده،وهذا مِن فضل الله تعالى على أهل مصر.

قال سبحانه:(ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)

(الأنعام:٩٦) [١]

* * * * *

أسألُ اللهَ تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به طلاب العلم.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله رَبِّ العالمين .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

---

(١) (حسن المحاضرة للسيوخي جـ٢صـ ٣٠١:٣٠٣)

openkanal.com

فهرس الموضوعات

المقدمة ٢
منزلة مصر في القرآن..... ٤
منزلة مصر في السُنة..... ١٠
أنبياء وُلِدوا في مصر..... ١٤
أنبياء سكنوا مصر..... ١٥
مصريون صالحون ١٥
مصريات صالحات..... ١٧
دخول أصحاب نبينا ﷺ مصر..... ٢٢
خلفاء دخلوا مصر..... ٢٢
مصر بلد الخير ٢٣
شهادة عمر بن الخطاب لجنود مصر..... ٢٥
مسجد عمرو بن العاص ٢٦
الجامع الأزهر..... ٢٧
أقوال السلف الصالح عن مصر وأهلها..... ٢٨
فقهاء مصريون..... ..... ٣١
دخول أئمة الحديث مصر..... ٣٣
مُحدثون مصريون..... ٣٤
المصريون يصنعون كسوة الكعبة..... ٣٤
عجائب نهر النيل ٣٥

obeikandl.com